

الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية

ويأخذ هو في القول على تفسيره وكان غالبا لا يقطع إلا ويفهم السامعون أنه لولا مضي الزمن المعتاد لآورد أشياء آخر في معنى ما هو فيه من التفسير لكن يقطع نظرا في مصالح الحاضرين .

ولقد أملى في تفسير قل هو الله أحد مجلدا كبيرا .

وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى نحو خمس وثلاثين كراسة .

ولقد بلغني أنه شرع في جمع تفسير لو أتمه لبلغ خمسين مجلدا .

أما معرفته وبصره بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقواله وأفعاله وقضاياه ووقائعه وغزواته

وسراياه وبعوثه وما خصه الله تعالى من كراماته ومعجزاته ومعرفته بصحيح المنقول عنه

وسقيمه وبقية المنقول عن الصحابة بهم في أقوالهم وأفعالهم وقضاياهم وفتاويهم واحوالهم

وأحوال مجاهداتهم في دين الله وما خصوا به من بين الأمة فإنه كان به من أضبط الناس لذلك

وأعرفهم فيه وأسرعهم استحضارا لما يريد منه فإنه قل أن ذكر حديثا في مصنف أو فتوى أو

استشهد به أو استدلل به إلا وعزاه في أي دواوين الإسلام هو ومن أي قسم